Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسيدة اسمها وداد عرفت أنها شقيقة صاحب البيت ، وأنها أرملة تعيش مع ولديها القاصرين في قرية مجاورة للمدينة . وكان سليم — وقد قال له الطبيب إن حالة امرأته كذلك تدعو إلى القلق — كمن خولط في عقله . آناً يعبس ، وآناً يبسم . يتنقل من غرفة إلى غرفة ، ومن كرسي إلى كرسي . يطفىء الضوء هنا وينيره هناك . يتمتم ويهمهم . يشعل لفافة من التبغ ويلقيها في المنفضة ثم يشعل غيرها . وأخيراً انصرف إلى حيث لا أعرف . وكأنّه ما كان يشعر بوجودي ووجود شقيقته التي دنت مني بلطف واحتشام ومدت يدها مصافحة وقائلة :

« ما هي المرة الأولى أصافحك فيها ، وإن تكن يدانا ما تلامستا من قبل . » قالت ذلك بصوت فيه من الرقة واللطف والعذوبة مثل ما في وجهها من الأنس والصدق والوداعة . وبذاك جعلتني أشعر كما لو كنت في الواقع أعرفها من زمان . فأجبتها بدون أدنى تكلف :

« هذه مفاجأة حلوة حقاً . فقد كان من الواجب أن أعرفك منذ عرفت أخاك سليماً . ولكنه — وذاك من الغرابة بمكان — ما فاه لي يوماً بكلمة عنك . بل حملني على الظنّ